

5 | تفسير سورة الزخرف - 2341 هـ | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

طبعاً يا اخوانا احنا في سورة الزخرف انتهينا في التفسير لغاية الاية ستة وخمسين فجعلناها سلفاً ومثلاً للآخرين. آآ ولكن لم نقرأ من الايات تسعة وتلاتين اه من الاية افانت تسمع الصوم اية اربعين فسنقرأ هذا الجزء ان شاء الله ونكتفي في مجلس القرآن - [00:00:00](#) لان هناك اشياء اخرى ستكون في المجلس. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ونفخر افانت تسمع الصم او تهدي ومن كان في ضلال مبين. فان ما نذهبن منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون - [00:00:30](#) فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم فاستمسك بالذي مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسأل واسأل من ارسلنا من قبلك اجعلنا من دون الرحمن الهة ولقد ارسلنا موسى باياتنا - [00:01:20](#) الى فرعون وملأه فقال اني رسول رب العالمين فلما تنا لا نريهم من اية الا هي اكبر من اختها وقال قالوا يا ايها الساحر ادعو لنا ربك بما عهد عندك فلما كشفنا عنهم العذاب - [00:02:30](#) ونادى فرعون في قومه ليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير منها هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبي. فلولا القي عليه اسورة من ذهب او - [00:03:40](#) مقترمين. فاستخف فاستخف قومه فاطاعوه اسف انتقمنا منهم فاغرقناهم اجل فاجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين آآ هناك بعض المعاني كده اسأل آآ عنها سريعاً. في قول الله عز وجل تمسك بالذي اوحى اليك. ما المقصود بالذي اوحى اليك؟ الذي يعرف يرفع يده - [00:04:30](#) امسك بالذي اوحى اليك. هم من يجيب؟ اتفضل. القرآن والقرآن معه السنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. نعم في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك. ما المقصود بالذكر هنا - [00:05:40](#) وانه لذكر لك ولقومك صلوا. الشرف اذا شرفوا هذه الامة هذه الامة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فكل من ابتغى العزة والشرف في غير الوحي ضل وزل. كل من ابتغى الشرف والعزة في غير الوحي ضل وزل - [00:06:10](#) في قول الله عز وجل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا من السائل ومن المسئول ومن السائل ومن المسئول؟ هم تفضل واسأل من ارسلنا او لمن يبقى من السائل مين اللي هيسأل؟ ومن المسئول؟ هيسأل مين؟ لا واضحة - [00:06:40](#) وهناك نكتة لطيفة اظن قلتها في المجلس. لكن اذكركم بها. هم. احنا بعد كده هنجيب معنا هنا بونبونات وحاجات حلوة بقى عشان اللي يجاوب ندي له. الاقربون اولى بالمعروف ما رأيك؟ من السائل؟ النبي محمد يعني يسأل يا رسول - [00:07:20](#) فبيسأل مين ها قول يا راجل يا طيب قول يا اخ عبد الله اسأل مين لا يسأل اصحابه واسأل الاية بتقول من ارسلنا من قبلك واسأل من ارسلنا من قبلك. يبقى الذي يسأل هو النبي صلى الله عليه وسلم. فبيسأل مين بقى؟ يبقى سلمان؟ من ارسلنا من قبلك - [00:07:50](#) طب من الذي ارسله الله تعالى قبل النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايه؟ عيسى عليه السلام. من؟ من هنا الموصولية في هذا يدل على الجمع. العموم. يعني واسأل الرسل الذين ارسلناهم من قبلك. هنا - [00:08:20](#) نكتة هيسألهم فين؟ هذه السورة سورة يا اخوانا مدنية ولا مكية اليورو برضك يرفع ايده كده. سورة الزخرف. سورة ايه؟ اللي يعرف. اتفضل سورة مكية طيب هناك تأويلات في قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا - [00:08:40](#) لعل من دون الرحمن الهة يعبدون. التأويل الاول او التفسير الاول انها على ظاهرها. اي واسأل الرسل الذين ارسلناهم من قبلك.

هيسألهم فين؟ قالوا وذلك في رحلة الاسراء. عندما صلى النبي عليه - [00:09:10](#)

عليه الصلاة والسلام بالانبياء. وهناك بعض التفصيلات ذكرتها كتب التفسير. هذه التفصيلات تحتاج الى تأمل ان الذين صلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم كانوا نحو من سبعين رسولا. وانهم صفوا في سبعة صفوف - [00:09:30](#)

هذه كلها تفصيلات تحتاج الى تأمل والله تعالى اعلى واعلم. وهناك رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما انهى قاطعته بهم سأله ان الله تعالى امرني او اوحى الي ان اسألكم والله تعالى اعلى واعلم - [00:09:50](#)

اذا هذا التأويل على الظاهر انها صورة مكية لان هذه الرحلة كانت والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة سبحانه الذي اسرى بعبد من المسجد الحرام الى المسجد الايه؟ الاقصى. التأويل الثاني ان - [00:10:10](#)

اه واسأل من ارسلنا هذا على حث مضاف. دي زي قول الله عز وجل واسأل اهل القرية واسأل القرية التي كنا فيها. ايوة اسأل اهل القرية. فالقرية لا تسأل وانما يسأل قاطنوها. سكان - [00:10:30](#)

يا نهى والعيرة التي اقبلنا فيها والعيير الجمال لا تسأل وانما يسأل رتبوها ماشي؟ فهذا يسمى في اللغة بحث المضاف ونوع من المجاز. والتقدير واسأل التي هي من قبلك. واسأل الامم التي من قبلك. واسأل امم من ارسلنا - [00:10:50](#)

من قبلك واسأل امم من ارسلنا من قبلك. وعلى ذلك في هذه الاية تكون اية مدنية لان مكة لم يكن فيها يهود ولم يكن فيها اهل كتاب. وانما اليهود الذين كان عندهم العلم كانوا في - [00:11:20](#)

في المدينة فاشبه ان تكون هذه الاية اية مدنية. آآ ويمكن ان يقال ويمكن ان يقال بان هذه الاية يمكن ان تكون ايضا مكية. لان هناك ناس من اهل الكتاب كانوا - [00:11:40](#)

في مكة يعني ورقة بن نوفل في حديث البخاري وكان رجلا قد تنصر يكتب الكتاب العبراني اذا تنصر اي كان على علم بالكتاب الاول وعلى علم بالرسالة ونحو ذلك. اذا هذه الاية فيها - [00:12:00](#)

نزاع في مكيتها ومدنيتها. وهذا النزاع والله تعالى اعلى واعلم متعلق بالتأويل متعلق بالتأويل. طيب في قول الله عز وجل وما نريهم فلم لما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. يستفادوا من ذلك ايه - [00:12:20](#)

ان المكذبين لا يتأملون. في حاجة اسمها كفر التكذيب. كفر التجديد اول ملمح من ملامح كفر التكذيب ودي مسألة مهمة جدا. لان في بعض كتب الاعتقاد يبقى هناك خلط بين كفر - [00:12:50](#)

التكذيب وكفر النكران. فكفر التكذيب ليس هناك مهلة بين سماع الحق والاعراض عنه. ما فيش مهلة. ازاي؟ اول ما يسمع الايات يستهزأ على طول. وينكر على طول ويكذب على طول - [00:13:10](#)

ما فيش مهلة. ليست هناك مهلة ويدل على ذلك قوله سبحانه وتعالى فلما جاءهم بايتين اذا هم اذا هم منها يضحكون. يعني اول ما سمعوا الايات ايه اللي حصل؟ ضحكوا - [00:13:30](#)

مباشرة فاجئوا عرض الايات بالضحك. فاجئوا عرض الايات بالضحك. بدل ما يفاجئوا عرض الايات حتى فبالتأمل او بالتدبر ها او بالتذكر. زي ما حصل مع بعض المشركين في مكة. في بعض - [00:13:50](#)

في مكة لما سمعوا القرآن تأملوه وتدبروه. تأملوه وتدبروه. اما هؤلاء فانهم اول ما سمعوا الايات اذاهم منها يضحكون. والتعبير بالفعل المضارع دلالة على الاستمرار. مش ان هم ضحكوا شوية وبعدين سكتهم - [00:14:10](#)

يعني بعد موضعكم تأملوا لأ فضحك واستمرار على الباطل اذاهم منها ايه؟ يضحكون. فالاتيان بالفعل مضاف دلالة على الاستمرار. نسأل الله تعالى الهداية. اه طبعا تكلمنا في قوله وقالوا يا ايها الساحر والمقصود بالساحر هل هي يعني تحمل على معنى الذنب؟ اي الذي يأتي بالعجائب - [00:14:30](#)

والغرائب فهو معنى الدجال ولا يا ايها الساحر تحمل على معنى الكمال لان الساحر عندهم هو العالم ده مسألة موجودة وانظر الى آآ يعني آآ ركافة في الادب ادعو لنا رب - [00:15:00](#)

بما عهد عندك اننا لمهتدون. في قول الله عز وجل فاستخف قومه. ما معنى استخف قومه؟ اي جعله خفافا ولا استخف قومه اي

اخافهم بسلطانه وبطشه فادخله في طاعته. الاولى ام الثانية؟ هم - [00:15:20](#)

الاولى يعني خلاهم خفيفين اجعاهم زي ما بيحصل هنا في مصر ضربوا عليه والجوع والفقر فاشغلهم في انفسهم فاطاعوه. ده معنى ولا اخافهم بسلطانه وقهره وبطشه فقعه. نعم. طيب اتفضل - [00:15:50](#)

اذا ضافهم ازاي؟ طب هو اضافهم ازاي طيب. جميل. فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين. نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا. آاه اريدكم ان تقرأوا هذا الجزء كده مرة واحدة. ثم اه ننهي ان شاء الله - [00:16:20](#)

بس عاوز بقى صوت يا اخواننا يرج المنطقة دي كلها. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لحظة كده طب انت نسييتوا حتة صغيرة قال لها اذا انت ساكنة في حاجة اسمها الهمس. يبقى او ته - [00:17:00](#)

افانت تسمع الصم او تهته ته مين ثاني انك انك لو سمحت يا اخوانا احنا عاوزين كل آا مكان وقت نقف عليه كثروا من الوقف وبعدين مس لو ما عملتش كده هتطلع السين اما مشوية بالصاد او مشوبة بالشين - [00:17:40](#)

مش الموس موس انفراج الشفتين عند مخرج السين انفراد مين ثاني فاستمسك وسوف تسأل واسأل من ارسلنا من قبلك من رسل الى اجعلنا من دون الرحمن الهتين لا اله فرعون وملائكه - [00:19:00](#)

قولوا رب العالمين احنا عاوزين يا اخواننا آا نحقق الهمزة. فلما جاء وبعدين جاء يبقى جاء وبعدين يضحكون مش يضحكون يضحكون الضاد تجد ان فيه هناك هواء منحرف لدرجة ان انت عملت اضاءة كده يطلع - [00:20:20](#)

ماشي دي العالم التالت. بس بقى يعني اعملوا مرة واحدة بس ماشي؟ يلا لا في بعض الاخوة ايه يضحك بركة. صححه طب قلها كده باياتنا اذا هم منها طيب ماشي. جزاك الله خيرا. هم. وما نريهم وما - [00:21:20](#)

اختها وقالوا يا ايها الساحر ادعو لنا فلما كشف هذا الذي هو مهين لا يكاد يبي فلولا القي عليه جزاكم الله خيرا - [00:22:20](#)